أَعْشَقُها...وَلكِنْ

شِعْر

أُسَامَة نُوْر

كتاب الواحة من إصدارات يسطرون

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

مدير التحرير

إبراهيم موسى النحّاس

مدير الإنتاج

مصطفى عماد

الكتاب : أعْشَقُها.....وَلكِنْ «شِعْر»
المؤلف : أسَامَة نُوْر
تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم
الطبعة الأولى
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٢٦٢٥ / ٢٠١٩
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 842 - 9

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١١١٥٨٢٦٣٦٤ - ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩
Email : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإهداء

- إلى روح أبي ....وروح أمِّي رحمهما الله.
- إلى إخوتي.... وأصدقائي.
- إلى زوجتي ..وأبنائي.
- إلى أصحاب القلم الحُر في كُلِّ مكان.

أهدي هذا الديوان

أسامة نور

((قصيدة الفُصْحَى ...

وامتلاك الأدوات الفنيَّة))

في ديوانه الشعري الجديد يرتكز الشاعر أسامة نور على الجمع بين الأصالة والحداثة معًا في تناغم فنيّ لا تناقض فيه، فعلى مستوى الأصالة نجد حفاظ الشاعر على شكل القصيدة العربية من خلال الالتزام بالوزن العروضي والقافية، وحين جدَّد في البنية الإيقاعية التزم بقصيدة التفعيلة أيضًا ولم يهجر الوزن الخليلي نحو قصيدة النثر، كما نجد انتشار الحكمة التي تُذكّرنا بنَهْج الشاعر العربي القديم في ضرورة وجود الحكمة داخل القصيدة سواء في ختامها أو وسطها، بل وأحيانًا في بدايتها، كما في المقطع الأوَّل من قصيدة» ومضات» حيث يقول:

((ما لمْ تقفْ رَغْمَ الشدائدِ فاعِلًا

ستكونُ في الأزمانِ مفعولًا بهِ

فالعبد لا رأى لديه وإن رأى

والحُرُّ مِنْهُ الرأي رغم غيابِهِ))

على الجانب الآخر نجد الشاعر المهموم بغرس الجمال في الحياة رغم ما فيها من متاعب فنجده يقول في قصيدة «تسائلني» :((مَسْجُورٌ كالبحرِ....يُدَارِي جمراتٍ تحت الأعماقْ وحنينًا.... لعيونٍ تبحثُ عن مكنونِ الأسبابْ

قد لْملمَ كُلَّ الأشلاءِ ورَوَّضَ أشبأحًا وابتاعَ الألوانَ ليرسمَ نخلًا ....أشجارًا مُدُنًا أخرَى تملؤها..... ضحكاتُ الأطفالْ أنهارًا مَجْرَاهَا الضوءُ ومرْسَاهَا بقلوبٍ تثمرُ أقمارًا وشموسْ)).

كما نجد توظيف الشاعر للكثير من السمات الفنية «ما بعد الحداثية» داخل الديوان، فنجد انتشار البُعْد الفلسفي مثل ذلك التساؤل الفلسفي العميق الذي لخَّص فيه الشاعر موقفه من المرأة في المقطع الخامس من قصيدة «ومضات» حين يقول: ((لو يعرفُ آدمُ أنَّ عقابَهُ تَرْكُ الجَنَّهْ هل كانَ سيأكلُ من تلكَ الشجره أَمْ كانَ سيرمِي الشيطانَ بحجرٍ يتعوَّذُ من سخطِ الله يعيشُ وحيدًا دُوْنَ امرأةٍ قد تذعنُ يومًا للشيطانْ)).

أيضًا من السمات الفنيَّة «ما بعد الحداثية» توظيف الصورة الكُليَّة القائمة على رَسْم مشهد كامل بكل عناصره وتفاصيله مثل تلك الصورة الرائعة في قصيدة «حينَ تهُبُّ الريحُ« حين يقول:((حينَ تهُبُّ الريحُ فتعبثُ بالأمواجْ تتغيَّرُكُلُّ علاماتِ الرؤية يختلُّ ميزانُ البَحْرِ فتهربُ أسماكُ الزِّينةِ للأعماقْ وتُحَلّقُ أطيارُ النورسِ مُنشِدةً لحنًا أبديًّا تتقاذفُهُ الأسماعُ رنينًا تعكسُهُ الأبصارُ طيوفًا)).

أيضًا توظيف الصورة الشعرية القائمة على الرمز والتي تفتح الباب واسعًا لتعدُّد الدلالات في تأويل رؤية الشاعر وفك رموز هذا الرمز على مستوى المعنى، مثل تلك الصور الرمزية المتتابعة في قصيدة «الأمل المُسَجَّى» حين يقول: ((حَمَلَ القصَائدَ والعَرَاءُ يلفُّهُ تحْمِيهِ مِن حَرٍّ وبَرْدٍ حينَ أمطارِ الشتاءْ طيفًا..... يراقصُهُ النَّدَى طِفلًا....تُعَانِقُهُ المَلائكُ في السماءْ ما ذاقَ من تلكَ الموائدِ فوقَ أضرحَةٍ وكأسٍ)).

كما يعكس الديوان صورة الشاعر المُثقّف الذي يُوَظّف الرموز والشخصيات الأسطورية للتعبير عن رؤيته كما في قوله في قصيدة«المجهول» :((إيزيسُ أضحَتْ وَحْدَهَا مِن عَاشِقِيها..تَسْتَغِيثْ وأنا ببابِكَ واقِفٌ أتلُو الترانيمَ التي لمْ نَدْرِ يومًا كُنْهَهَا أسطورةٌ نامَتْ على أملٍ دَفِينْ وسيفُكَ المَعْقُوفُ يأكُلُهُ الصَّدَأْ)).

توظيف السؤال الذي يعكس قلق الذات ويحمل أبعادًا دلالية وجودية ويعتمد على المفارقة القائمة على اجتماع المتناقضات في النهاية حين يقول في قصيدة «كان حلمًا»: ((مَن لي بقلبٍ لمْ يخالِطْهُ الهَوَى تلكَ السفائنُ ..... والرمالْ؟! مَن لي بقلبٍ ترقصُ الأشلاءُ فيهِ ضاحِكٍ.... رغمَ البُكاءْ؟!)).

مــن تلــك القــراءة السريعــة لديوان((أعشــقها...ولكن)) للشــاعر أســامة نــور يمكــن أن أقــول إنَّ الشــاعر لم يتوقــف فقــط عنــد حــد امتــلاك الأدوات الفنيــة لقصيــدة الفصحــى بــل تجــاوز هــذا إلى توظيــف ســمات فنيَّــة مابعــد حداثيــة تعكــس اتســاع ثقافتــه وتنــوُّع قراءاتــه، ولنُبحِــرْ معــه في عالمــه الشــعري لاكتشــاف المزيــد.

إبراهيــم موسى النحَّاس

وَمَضَات

(١)

ما لمْ تقفْ رَغْمَ الشدائدِ فاعِلًا
ستكونُ في الأزمانِ مفعولًا بهِ
فـالعبد لا رأى لديه وإن رأى
والحُـــرُّ مِنْهُ الرأي رغم غيابِهِ

(٢)

بالأمسِ كنا نرتوي منكِ المنى
واليومَ أصبحنا فرارًا نستغيثْ
ناءَتْ بمَن رَامَ الهَوَى في غِلظةٍ
في كُلِّ صَبٍّ شأْنُنا قلبٌ رَثِيثْ

(٣)

هِيَ دُرَّةٌ في بَحْرِ قلبي غَرْسُهَا
أَنَّى رحلتُ العينُ تنظرُ ضوءَها
مهما تقارَبَ أو تبَــاعَدَ حُبُّهَا
أَمِنَ الفــؤادُ إذا تنــاءَتْ نَوْءَها

(٤)

قد هدَّنِي شوقٌ وفاضتْ أدمعِي
تجري بما كتمَ الفؤادُ ومَصرعِي
فإذا أتيتُكِ أبتغي منـــكِ اللقَـــا
رفـقًا بعـينٍ كم تحـنُّ لمضجعِي

(٥)

لو يعرفُ آدمُ
أنَّ عقابَهُ ترْكُ الجَنَّهْ
هل كانَ سيأكلُ
من تلكَ الشجرهْ
أَمْ كانَ سيرمِي
الشيطانَ بحجرٍ
يتعوَّذُ من سخطِ الله
يعيشُ وحيدًا
دُوْنَ امرأةٍ
قد تذعنُ يومًا
للشيطانْ

(٦)

لا تنظرْ
في المرآةِ كثيرًا
فمَرَايانا.....
لا تصلحُ إلّا للكسرْ
وكفاكَ دموعُكَ
تنزفُها
تقتاتُ فتاتًا
والحِكمَةَ مِن
هذا الصبرْ....

عَذَابَاتٌ وحَنِينْ

هَلْ يغضبُ مِنَّا اللهُ
لِذَا يَترُكُنَا
نبحثُ فِي الأصدافِ الفارغةِ
عن بعضِ لآلئَ حمقاءْ
ويَمُرُّ الطيْرُ
فينقشُ فوقَ الماءِ
علاماتِ استفهامْ
كيفَ...لعينيكَ الإبصارُ
وتمْييزُ الألوانْ
وسحائبُ ليلكَ
تحْجُبُ آخِرَ ضَوْءٍ
مَخنوقٍ
لا يعرفُ طعْمَ البَوحْ
فتسيئُ استخدامَ الأشياءْ

ويُدَارِي....
طرْفُ ردائِكَ جرحًا
يزدادُ أنينًا
إذ تنظرُعيناكَ صَدَاهْ
كم تحملُ عَيناكَ الخوفَ
فلا تدرِي
يُمْناكَ سِوَى سَوءَةِ يُسْرَاكْ
وَكِلانَا....
يبحثُ عن طفلٍ
معصوبِ العينينِ
يعشقُ صوتَ الناي
وصوتَ الليلِ
وعندَ شُروقِ الشمسِ
يخافْ

تعبثُ بفؤادِكَ صُوَرٌ
لفتاةٍ
تشبهُ أزهارَ اللوتسْ
في خَدَّيْهَا الآسُ
وجَسَدٌ مَلفوفٌ
بغلالةِ ضوءٍ
تتَحَسَّسُهَا طيفًا
يخفتُ حِيْنًا
ثم يعاوِدُ
فتعودُ إليكَ البسماتْ
فوقَ رصيفِ العُمْرِ المُتآكِلْ
تحملْ عيناكَ
عذاباتٍ وحنينْ
تتصاعدُ رُوحُكَ

قَطراتٍ
من أسرِ الجسَدِ المُنْهَكْ.
وقلبُكَ لمْ يبصرْ
غيرَفحيحِ المارَةِ
في الطرقاتْ
وَتُسائِلْ
كيف يذوبُ الثلجُ الكَامِنُ
في أوردةِ المَارَّةْ
كيفَ يثورُ الليلُ
وما زالتْ
شمسُكَ تَأبَى الإشْرَاقْ

حين تهُبُّ الريح

حينَ تهُبُّ الريحُ

فتعبثُ بالأمواجْ

تتغيَّرُ كُلُّ علاماتِ الرؤيهْ

يختلُّ ميزانُ البَحْرِ

فتهربُ أسماكُ الزِّينةِ

للأعماقْ

وتُحَلّقُ أطيارُ النورسِ

مُنشِدةً لحنًا أبديًّا

تتقاذفُهُ الأسماعُ رنينًا

تعكسُهُ الأبصارُ طيوفًا

عَـبْرَ زواياها المُمْتدَّةِ

يَتمَدَّدُ جسدُكَ ....عُرْيًا

ينظرُ صَوْبَ الشمسِ

وعينُك تسألُ فِي نهَمٍ

فلماذا....تذكرُها الآنَ

كانت تعرفُ سِرَّ القاعِ

تُهَدْهِدُ أمواجَ البَحْرِ

تعرفُ فرقًا...

بين الجَزْرِ.....

وهذا المدِّ

تحملُ نوْرَ الشمسِ

فتبعثُ قمرًا

عشقتُه الأرضْ

تسمعُ أنَّاتِ الزيتونِ

وَتدمى....

لبكاء النهرْ

في ليلٍ..يشبهُ موجَ البحرْ

في أرضِ الزيتِ الملعونِ

وبقايا النهرْ

كم تنظرُ قلبًا

يبحثُ عن حَبَّةِ قمحْ

يتوسَّدُ آهاتِ الجرْحِ

ويلتحفُ الخَوفْ

يبني للأملِ صُروحًا

يتجرَّعُ...ترياقَ الصبرْ

.....ينسجُ أشلاءَ الرُّوحِ..شراعًا

كي يُبْحِرَ في ظلماتِ الوهمْ

فتُحَلّقُ أطيارُ النورسِ

مُنشِدَةً ...لْحن الحُزْن

يا هذا الليلْ

كم نعشقُ فيكَ هدوءًا

كم نكرهُ مِنْكَ الخَوفْ.

خوفٌ وانتشَاء

هي انتشَاءَاتُ الليالي

وانعكاسَاتُ القَـدَرْ

طفلٌ تعلَّمَ أن يراوغَ

فاستباحَ..دَمَ البشرْ

لا تعْجَبِي.....

فهَذِه الضَّحكَاتُ مِنِّي خَلفَها

قلبٌ تذكّر..فانفطرْ

أنشودةُ الأمسِ الحزينِ

على الوجوهِ..تفاخرتْ

وشمسُنَا أضحت سرابًا

مَن يراوِدُها...احترقْ

سئمتُ في عينيكِ

تذكارَ الألمْ

وكرهْتُ فيكِ

السَيْرَفي دَرْبِ المِحَنْ

ينتابُنِي شوقٌ وخوفٌ

كُلّمَا...

رَأيتُ في عينيكِ

موتًا للنهارِ

وإظلامَ القمرْ

ورفاةَ صَبٍّ

ما تزالُ دِمَاؤُهُ

تهبُ الحياةَ

لَمن تعاظمَ وافتخرْ

ألمٌ يخالطُه أمَلْ

في سكرةِ الموتِ

تذكارُ الأملْ

لكنَّهُ صبٌّ

تعَلّقَ بالهوى

ما بَيْنَ..خَوْفٍ

.....وانتِشاءْ

الألم

حين يَدُقُّ الألمُ

فيرسمُ

فوقَ جببنِ العُمْرِ

نزيفًا

هل تملكُ رَفْضًا

أوهَرَبًا

أوحَقًا في استئذانْ

تنسابُ عُيُونُكَ

تَحمِلُ أثقَــالًا

صُوَرًا....ورموزًا

أحلامًا ....في المَهْدِ تُحَلِّقُ

أطيافًا...لَمَعَانٍ شتَّى

رَاوَدَها الليلُ

فقتلتْ ....تلكَ الأحلامْ

نزعَتْ كُلَّ الأثوابِ

وعَقرَتْ كُلَّ الأشجارْ

رَاحتْ تبحثُ

عمَّا يُدَارِي سَوءَتها

عريانًا

تقبعُ وَحْدَكْ

تتمنى .....

أنْ تملكَ

خيطًا

فتجيدُ النسْجَ

وتنقُشُ لوْنًا آخَرَ

غَـيرَاللـيلِ

وتلكَ الزفراتْ

تدخلُ بيتَ الأحلامِ

وتعرفُ سِرًّا

تحملُكَ خيولُكَ كي تصبحَ

أنتَ الفارسُ

في الميدانْ

وَحْدكَ في المشهدْ

سهمٌ في قدمِ أخيلَ

يُبَاغِتُهُ.....

فيرُاوِدُهُ الموتُ

وصُوَرٌ....أسئلةٌ

فاقتْ حَدَّالمَشْهَدْ

رَجَفاتٌ.... وعُيُونٌ زائغةٌ

في كُلِّ مَكانٍ

تنظرُ

سخريةَ الشيطانْ

المجهولُ

يا أيُّهَا المجهولُ

في غيبِ السماءْ

أين الأساطيرُ

التى نامتْ ببابِكْ

فطِفْلُنا الفارُّونَ

من لهبِ الخيانةِ

يحملونَ الموتَ

نبراسَ الظلامِ المُسْتدَامْ

فَأشِرْ إذا أعيتْكَ رُوحُكَ

أنْ تجِيب....

مَنْ عَلّم الطفلَ الوليدَ

صُرَاخَهُ

وصراخُنَا

تكبحُهُ أحلامُ السفاهةِ

أنْ يُذَاعْ

قَدَرٌ بقلبكَ

تسبحُ الأحلامُ

والآلامُ في عينيكَ

شاكيةٌ مَريرهْ

فبَيْنَ ذِكْرَى..والتماسِ الضوءِ

نقبعُ في انتظارْ

مَرَّ القطارُ ولا أرَى

غيرَ الحقائبِ تُستباحْ

فأينَ أنتَ الآنَ

مِنْ تلكَ القِفارْ

فالأمُّ ترضعُ طفلَهَا

ترنيمةَ المَهْدِ

الخضوعَ ...والانكسارْ.

مَن عَلّمَ التاريخَ

تزييفَ الحقائقْ؟

قَدَرٌ هِيَ الأحداثُ

تأتي.....

غَيْرَ أنَّكَ لم تواجِهْ

فتركْتَ أغنيتي

ولَحْنِي يُقتلانْ

نَزَعَ اللصوصُ

ثيابَهَا الخضراءْ

باتَتْ بالعراءْ

بالأمسِ

كنتِ..منارةً للرُوحِ

والأملَ المُشبَّعَ بالأزاهرْ

كنتِ الغِناءَ

وكنتُ لحنًا

فاعزِفِي.....

فالقلبُ قيثارٌ

وهذا الكونُ موطِنُنَا

ولطَالمَا غَنَّيْتِ لي

الليلُ يجمعُنَا

يُفرِّقُنَا نهَارْ.

ما أَقبَحَ الواشِي بِنَا

أومَنْ يَغَارْ

يا أيُّها البَاكِي

على أمَلٍ

دَمِيٍّ ينتَحِبْ

إيزيسُ أضحَتْ وَحْدَهَا

مِن عَاشِقِيها..تَسْتَغِيثْ

وأنا ببابِكَ واقِفٌ

أتلُو الترانيمَ التي

لمْ نَدْرِ يومًا كُنْهَهَا

أسطورةٌ

نامَتْ على أملٍ دَفِينْ

وسيفُكَ المَعْقُوفُ

يأكُلُهُ الصَّدَأْ

كلماتُ الحُبِّ

أخشَى....

أن يكتشفَ المارَّةُ ضَعْفِي

فيجتمعونَ

لسَفْكِ دَمِي

وأنا.....لمْ أتحَلّلْ بَعْد.

فلماذَا البحثُ

عَـن الزيتِ المَدْفُونِ

بداخلِ جَسَدِي

سَأطهِّرُ نفْسِي

مِنْ هذا الليلْ

وأعيدُ البحثَ

عن القمرِ الفارْ

تركَ صغارَهُ للريحِ

وابتاعَ بحبَّاتِ الزيتونِ

عصيرَ اللوزْ.

في الليلِ

تتصاعَدُ ذاتِي

تَتلاشَى.....

تتوحَّدُ والضوءُ الهاربُ

مِن قلبٍ يُثمِرُ لَهَبًا

فاجتمَعَ الطيْرُ..

لعَزْفِ نَشِيْدِ الموتِ

لآخِرِ قلبٍ

مصلوبٌ فوقَ الغَيمْ

هل راودَ ذاتَهُ يومًا

كي يرتحلَ..بعيدًا

كانت كلماتُ الحُبِّ بداخلِهِ....

قبسًا مِن جَمْرٍ

يحرقُهُ

فيُضِيءُ الظلمةَ

كي تنظرَ...

عيناهُ اللهَ

فلا يُشرِكْ.

الأَمَلُ المُسَجَّى

حَمَلَ القصائِدَ ...في فؤادِهِ
وارتحَلْ.....
تلكَ المَعَانِي والصُوَرْ
كم كانَ يهواكِ
ويَحلُمُ بالتجَلِّي
في مداراتٍ.... أخَرْ
حكت المَحَابِرُ شوقَه
ومِدَادُهُ....الأمَلُ المُسَجَّى
والتمَاسَاتٌ
وخَوْفٌ....
والحَنِيْنُ إلى البُكاءْ
حَمَلَ القصَائدَ
والعَرَاءُ يلفُّهُ
تحْمِيهِ مِن حَرٍّ وبَرْدٍ
حينَ أمطارِ الشتاءْ

طيفًا.....
يراقصُهُ النَّدَى
طِفلًا....تُعَانِقُهُ
المَلائكُ في السماءْ
ما ذاقَ
من تلكَ الموائدِ
فوقَ أضرحَةٍ
وكأسٍ
كمْ يُخالطُها الأنينْ
مازلتُ أسمعُ صوتَهَا
مثلُ الثكالى
يستغيثْ
عَرَقٌ....وآلامُ المَخاضِ
وصورةُ الأطفالِ
تنتظرُ..الرحيلْ

كان حُلمًا

قد كانَ حُلمًا
في الفؤادِ....رويتُهُ
نبضاتِ قلبي
ما تبَقّى مِن دَمِي
عَلّمتُهُ التسبيحَ....
والتحميدَ...والتهليلَ
حينَ يطيقُ عن جمراتِهِ
وَطّنتُهُ الصبرَالجميلْ
للدَمْعِ طعْمٌ
حينَ يحفُرُ خدَّهُ
كالريحِ تعصِفُ بالهَشِيمْ
للجرْحِ أصداءٌ...مُبَعْثرَةٌ
وراءَ الغَيْمِ
تهطلُ بالأنينْ

هل تشعرينَ....
صُرَاخَ هَذِي الروحِ
بالجَسَدِ المُعَانِدِ
أيُّنا كان الأسيرْ
وبأمسِنا المصلوبِ
في رَحمِ الزَّوايا
يُرسِلُ اللعناتِ
أشباحًا.....ليومٍ يرتجفْ
وأراهُ عِنْدَ البَابِ
يقتاتُ الأمَلْ
يستصرخُ الآتي
رويدكَ
قد أحاطَ بنا الجدارْ
ومَلِيكَتي.....

تهوَى السباحةَ.....
تغسلُ الأقدامَ
في دَمِنا المُرَاقْ
تهوَى التخضُّبَ بالجراحِ
تكحَّلتْ.....
ليلًا طويلْ
في كل زاويةٍ..غريبٌ
هدَّهُ شوقُ اللقاءْ
أملٌ ذبِيحٌ
فوقَ أرصِفةِ المحنْ
أصداءُ مِقصَلةٍ
وطفلٌ حَائرٌ
لا أمَّ تمنَحُهُ الحَيَاةَ
ولا ابتساماتِ الصباحْ

مَن لي بقلبٍ
لمْ يخالِطْهُ الهَوَى
تلكَ السفائنُ .....والرمالْ؟!
مَن لي بقلبٍ
-ترقصُ الأشلاءُ فيهِ-
ضاحكٍ....
رغمَ البكاءْ؟!

تُسَائلِنِي

تُسَائلنِي.....

ودمعُ العينِ

ملتهبٌ

كفاكَ...دموعُكَ الحَيْرَى

كفاكَ الشوقُ

والترحالُ

أعوامًا .....من الذكرَى

فهل غيرَ الأسَى أجنِي

وجرحًا .....

دائمَ الشكوَى

وصُورَةَ أمْسِنا

بعضًا....

من البسماتِ تجمعنَا

فتعكسُها

مرايا القلبِ

في الأشياءْ

فتطفو ضحكتِي الحَيْرَى

على أمَلِي وآهَاتِي

كطعنٍ فيه إحياءٌ

وتطهيرٌ من الأوهَامْ.

تؤنسُهُ الأسحار

لا أملكُ شيئًا يحميني

لا أعرفُ سِحْرًا

أو تريَاقًا

مِن نَبْتٍ عُشبِيِّ اللونْ

كمْ أُبحرُ داخلَ نفْسِي

كي أخمدَ تلكَ الصرخاتْ

وأهَدْهِدُ ...

هذا المسجونَ طويلاً

يشتاقُ لطعْمِ الشطآنْ

مَسْجُورٌ

كالبحرِ....يُدَارِي

جمراتٍ تحت الأعماقْ

وحنينًا....

لعيونٍ تبحثُ

عن مكنونِ الأسبابْ

قد لَمْلمَ كُلَّ الأشلاءِ

ورَوَّضَ أشبأحًا

وابتاعَ الألوانَ

ليرسمَ

نخلًا ....أشجارًا

مُدُنًا أخرَى

تملؤها.....

ضحكاتُ الأطفالْ

أنهارًا

مَجْرَاهَا الضوءُ

ومرْسَاهَا

بقلوبٍ تثمرُ

أقمارًا وشموسْ

تختلطُ الأمواجُ

تبعثرُ داخلها الألوانْ

وشظايا الأحلامِ

تجلَّتْ

تنطلقُ كرعدٍ أوبرقٍ

بفؤادٍ

تؤنسُهُ الأسحارْ.

هكذا....يكون

إنِّي إذا رامَ الأنـــامُ فضـــيـلـــةً.

..كنتُ الذي حازَ السباقَ وقاصِبَا

لغةُ الـعـروبةِ بالـــفـــؤادِ حـــويتُهَا

دُرَرًا أضـــاءَتْ بالقصيدِ كـــواكبَا

أهـــلٌ لـــكُـــلِّ مُلمَّةٍ كُـــنَّا لهـا

أُسْـدَ الـــوغَى عند اللقـــاءِ ذوائبَا

مُتمَسِّكِينَ بكُـــلِّ مـــكـــرمةٍ علتْ

مِـــن دُونِنـــا انزوَى الأنـــامُ ترائبَا

هل يغفلُ الصَبُّ المُحِبُّ عن الهَوَى

قد صـــار مِن فـرْطِ الصبابةِ ذائبَا

مُتيَّمٌ ما انفكَّ عن تذكارهِ

مهما يُقاسِي بالفـــؤادِ نــوائبَا

يا أهلَ هذا الصَرْحِ قد دَانَتْ لكُمْ

شمسُ المعارفِ كم تنيرُ غياهِبَا

محـــرابُ عِلمٍ فيهِ أنتــم ســـادةٌ

واليــومَ إنِّي فيهِ أســـعَى راهِبَا

أسكنْ دموعك

أحببتُهـــا ورجـــوتُ منهـــا محبتي

فتـــأوَّهـَتْ بسِهَـــامِ عينٍ تَخْترِقْ

وتمـــايلتْ أسكـــنتُ فيـــكَ محبتِي

لكنَّهـــــا الأقدارُ جاءَت نفترقْ

كـــم هَـــالنِي ضـــوءٌ وحينَ أتيتُهُ

سَنَا فـــؤادِي قـد تمادَي يحترِقْ

عاهـــدتُهُ الســـلوَى فـــأذعن داميًا

فـــإذا بقلبي للعهـودِ وقد خرَقْ

وأجابني كيف الخلاصُ لذِي الهَوَى

أضحَى المُعَنَّى في هواهُ ومُسْترَقْ

يا لائمي تلك الصبابةُ والجَوي

لــو كنتَ تدري كــم تلينُ وكم تَرِقْ

كم ضَرَّنِي هذا الأوارُ وليس لي

ســـواهُ طيفًا في ســـرابٍ قـد بـَرَقْ

وأهِيمُ في ليلٍ طــويلٍ ســائِلِي

أسكــنْ دموعـك للفـؤادِ فلا تُـرِقْ

قد صــار ليلِي الفــؤادُ وطيفُهَا

صحْبٌ ونزْفٌ من دمائي على الوَرَقْ

يا سَيِّدَ الخَلق

ياسَيِّدَ الخَلْقِ كـــم نـــأسَى ونعتذِرُ

سحـائب الغيمِ تعلو الأفقَ تفتخرُ

يا سَيِّدَ الخَلْقِ قد صـــارتْ مَدَامِعُنَا

تجري كجمرِ النوَى إذْ باتَ يَسْتَعِرُ

يا صاحبَ العَزْمِ قد خارَتْ عزائمُنا

أضحَى الكريمُ يمُدُّ الأيدي ينتظرُ

لم يبقَ غـــيرُهُ هـــذا الليلُ يجمـــعنَا

سُهْـــدٌ ودَمـــعٌ وتدبيرٌ لما مكرُوا

هذي السبايَا فلا في الدارِ مُعتصِـــمٌ

ولا رشيـــدٌ ولازيـــدٌ ولا عُمَرُ

فما لقلبي وهذا الشوقُ يأســـرني

رِفْقًـــا بصَبٍّ طـــوَاهُ الشوقُ والفِكَرُ

قد هدَّهُ البَيْنُ و الترحالُ مِن زمنٍ

فمَـــا لقـلبي بمَـــا قـــد سَنَّهُ الـــقـــدرُ

أتيتَ والليلُ يمضي في حـــوالكِهِ

قـــــد زانكَ الفضلُ والتصويرُ والسورُ

إشراقةُ الشمسِ في عينيكَ مبعثُها

قـــد زادهـــــا البَدْرُ في خَـــدَّيْهِ والغُرَرُ

قد جئتَ كالغيثِ هَطّالًا بفرحتِهِ

فاخضَوضَرَ العشبُ فاض الماءُ والثمَرُ

فالجَدْبُ خصْبٌ وقال العيرُ شكـوتَهُ

إذ مالَ جزعٌ لربِّي سبَّحَ الحَجَرُ

قـد جاءَ بالحــقِّ وَضَّــاءً كــجبهتِهِ

فـأينعَ الخيرُ والأخلاقُ تزدهرُ

يا صاحِبَ الحوضِ سُقيا بِتُّ أطلُبُها

تمحو أُوَارًا بهذا القلبِ يختَمِرُ

السيرة الذاتية

أسامه عبد التواب نور

شاعر فصحى وله دراسات في النقد الأدبي

تاريخ الميلاد: ٢١/ ١١/ ١٩٧٦

القبابات- أطفيح - الجيزة

المؤهل: ليسانس آداب وتربية - مايو- ١٩٩٨

الوظيفة: مُعَلّم لغة عربية بإدارة أطفيح التعليمية .

-شارك في العديد من الندوات والأمسيات الشعرية والمؤتمرات الأدبية والثقافية. ونُشِرَتْ أعماله في عدد من الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية المصرية والعربية.

صَدَر له:

١-ديـوان (عـزفٌ عـلى وتـرٍ مقطـوع)- شـعر فصحـى- دار الراعـي للطباعـة والنـشر .القاهـرة ٢٠٠٢ .

٢-ديـوان (أعشـقُها.....ولكن) شـعر فصحـى- إصـدارات الواحـة عـن يسـطرون للطباعـة والنـشر والتوزيـع- القاهـرة ٢٠١٩

تحت الطبع:

١- (خلف أسوار الحياة)- ديوان شعر فصحى .

٢- (الحركة والتناغم الصوتي... دراسات نقدية في الشعر الحُر.)

للتواصل مع الشاعر:

((٠١١٢٠٤٨٠٧٩١-٠١١٥٤٨٥٤٤٨٥))

((فيس بوك: الشاعر أسامه نور))

الفهرس

((قصيـدة الفُصْحَى ...وامتلاك الأدوات الفنيَّـة))..... ٥
وَمَضَـات..... ١١
عَذَابَـاتٌ وحَنِـينْ..... ١٩
حين تهُبُّ الريـح..... ٢٥
خوفٌ وانتشَـاء..... ٣١
الألـم..... ٣٧
المجهـولُ..... ٤٣
كلمـاتُ الحُـبِّ..... ٥١
الأمَـلُ المُسَـجَّى..... ٥٧
كان حُلمًا..... ٦١
تُسَـائلِني..... ٦٧
تؤنسُـهُ الأسـحار..... ٧١
هكذا....يكـون..... ٧٧
أسـكنْ دموعك..... ٨١
يا سَـيِّدَ الخَلق..... ٨٥
السـيرة الذاتية..... ٩١